

روح المعاني

عندي وهو مع بنائه في موضع جر باللام المحذوفة واللام ومجرورها في موضع رفع خبر أبوك
إله ملخصا قال ناظر الجيش : إنه لا مزيد عليه في الحسن وأنا أقول لا بأس به لولا قوله إن
الإله أسم لكل معبود فقد بالغ البلقيني في رده وأدعى أنه لا يقع إلا على المعبود بالحق جل
شأنه ومن أطلقه على غيره حكم الله تعالى بكفره وأرسل الرسل لدعائه وكان نظير إطلاق
النصارى الله على عيسى على أن فيه ما يمكن الجواب عنه كما لا يخفى وإشتقاقه من أله كعبد
إلهة كعبادة وألوهة كعبودة وألوهية كعبودية فإله صفة مشبهة بمعنى مألوه ككتاب بمعنى
مكتوب وكونه مصدرا كما ذهب إليه المرزوقي وصاحب المدارك خلاف المشهور أو من أله كفرح
إذا تحير لتحير العقول في كنه ذاته وصفاته وفيه أن الأصل في الإشتقاق أن يكون لمعنى قائم
بالمشتق والحبرة قائمة لخلق لا بالحق أو من ألهت إلى فلان إذا سكنت إليه ألا بذكر الله
تطمئن القلوب أو من له إذا فزع والله مفعول إليه وهو يجبر ولا يجار عليه أو من أله الفصيل
إذا ولع بأمله والعباد مولعون بالتضرع إليه في الشدائد وقيل هو من وله الواوي بمعنى
تحير أيضا وأصله ولاه فقلبت الواو همزة لإستثقال الكسرة عليها فهو كاعاء وإشاح في وعاء
ووشاح ويرده الجمع على آلهة دون أولهة وقلب الواو ألفا إذا لم تتحرك مخالف للقياس
وتوهم أصالة الهمزة لعدم ولاه خلاف الظاهر ولعلك لا تعبا بذلك هنا فالشأن عجيب وزعم بعضهم
أنأصله لاه مصدر لاه يليه أولاه يلوه ليها ولاها إذا أرتفع وأحتجب وهو المحتجب بسراقات
الجلال والمرتفع عن إدراك الخيال وقد قرئ شادا وهو الذي في السماء لاه وقول ميمون بن يس
الأعشى : كحلفه من أبي رباح يشهدا لاه الكبار ووجه قطع الهمزة في حال النداء حينئذ بعض
ما تقدم من الوجوه وقيل أصله الكناية لأنها للغائب وهو سبحانه الغائب عن أن تدركه
الأبصار أو تحيط به الأفكار وأيضا الهاء يخرج مع الأنفاس فهو المذكور وإن لم تشعر الحواس
ومتى إنقطع خروجه إنقطعت الحياة وحل بالحي الممات فيه وبإسمه قوام الأرواح والأبدان
وإستقامة كل متنفس من الحيوان فزيد عليها لام الملك ثم مد بها الصوت تعظيما ثم ألزم
اللام وأستأنس لهذا أن الأسم الكريم إذا حذفته منه الهمزة بقى الله و الله جنود السموات والأرض
وإذا تركت اللام بقى على صورة له وله ما في السموات وما في الأرض وإن تركت اللام الباقية
بقى الهاء المضمونة من هو لا إله إلا هو والواو زائدة بدليل سقوطها فيهما وهم فالأصل هو
إذ لا يبقى سواه وأنت إذا أمعنت النظر يظهر لك مناسبات أخر ولهذا مال كثير من الصوفية
إلى هذا القول وهو إلى المشرب قريب وزعم البلخي أنه ليس بعربي بل هو عبراني أو سرياني
مغرب لاه ومعناه ذو القدرة ولا دليل عليه فلا يصار إليه وإستعمال اليهود والنصارى لا يقوم

دليلا إذ إحتمال توافق اللغات فائم مع أن قولهم تأله وأله يأباه على أن التصرف فيه كما
قيل بحذف